



هذه كلمات صغيرة بدأت بنشرها على صفحتي في الفيسبوك قبل أيام، اقترح علي بعض الإخوة إعادة نشرها هنا لتبقى، لأن صفحات الفيسبوك سريعة الدوران فلا يزال القديم من منشوراتها يختفي تحت الجديد منها.

#### خواطر فسيبوكية (1): 30-1-2012

يقولون: إن الثورة غيرت الناس، وهذا صحيح جزئياً لأن الأحداث الجسام تصدق الإنسان وتقويه، ولكن الأصح أن الثورة كشفت معانى الناس وأظهرت حقائقهم؛ أزالت قشرة رقيقة من الفهم غافلهم بها طول الاستسلام لظلم النظام وقمعه واستبداده، فإذا هم جواهر من أنقى الجوهر وأغلاه. الحقيقة الجلية التي أظهرتها الثورة السورية هي أن السوريين أهل بطولة قل نظيرها في الشعوب وأبناء مجد تليد أورثه الأجداد للأحفاد، وهم جديرون بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - فيهم: ((الشام صفة الله من بلاده، إليها يتبع صفوته من عباده)).

#### خواطر فسيبوكية (2): 31-1-2012

هل تلاحظون التصاعد في الحراك الثوري خلال الشهرين الأخيرين؟ نعم، كل متابع لأحداث الثورة لاحظ تصاعد الحراك الثوري وصولاً إلى مستويات غير مسبوقة على محورين: المظاهرات الشعبية لجماهير الثورة السلمية زادت قوة وإصراراً، والعمليات القتالية لكتائب الجيش الحر زادت انتشاراً وعنفواناً. لكن ماذا عن المحور الثالث، هل تلاحظونه أيضاً؟ إنه عالم الثورة الافتراضي وفضاؤها الإلكتروني. منذ عدة أسابيع لاحظت أن التجاوب مع المقاطع المصورة التي يرفعها الثوار زاد عدة أضعاف، أي عدة مئات بالمئة وليس عشرات بالمئة فحسب، وصارت مقاطع كثيرة تحصد آلاف المشاهدات في ثلاثة أيام أو خمسة مثلاً بعدها كان العدد المألف هو مئات. ما هو التفسير؟ ازدادوعي جمهور الثورة بأهمية الدعم الإلكتروني، هذا سبب متوقع، ولعل السبب الآخر هو أن جمهور الثورة يزداد باطراد، سواء من السوريين الرماديين (الذين كانوا يقفون على الحياد)، أو من غير السوريين الذين تجذبهم الثورة السورية يوماً بعد يوم.

#### خواطر فسيبوكية (3): 1-2-2012

اليوم الأول للثورة يبدو بعيداً جداً، وكأنما كان قبل دهر. ثلاثة الغضب، الخامس عشر من آذار، يوم ستسجله كتب التاريخ

وتقراً عنه الأجيال اللاحقة، يومٌ تحرّك فيه الشعب السوري الأبيّ بعد نصف قرن من الاستعباد. كم كان الأحرار الذين ساروا على أرض الوطن في ذلك اليوم؟ بضع مئات، ربما لا يبلغون الألف. لقد صاروااليوم ألفاً، ولكننا لن ننسى أولئك الألف أبداً. إن لم نعرفهم بأسمائهم وهيئاتهم فإننا نعرفهم بالمعجزة التي صنعواها وبالعمل الخارق الذي أنجزوه. ولو أردنا أن نُثبِّت لهم لما استطعنا، فبأي شيء ثُبَّاب من أوْقَظَ أَمَّةً من رُقاد خمسة عقود؟ إنما ثوابهم عند الله الذي لا يُضيع أجرَ من أحسن عملاً.

#### خواطر فسبوكية (4): 2012-2-2

أثبتت الثورة قدرًا كبيرًا من النضج والحكمة، فأحبّطت خطة النظام في استدراجهما إلى فخ الطائفية، لكن عدم سقوطنا في الفخ لا يعني أن لا نفهم اللعبة أو أن نتعامي عن الحقيقة. الانتفاضة لا طائفية يعني أنها لا تستهدف طائفة بعينها، ولكن النظام يفعل، فالنظام إذن طائفي. والطائفة العلوية تسانده وتساعده بالجملة، فالطائفة العلوية إذن طائفية. من الغباء أن ننكر هذه الحقيقة وأن نزعم أن الطائفة العلوية طائفة كريمة بريئة، هكذا على الإطلاق (مع إقرارنا بأن فيها من هو كذلك، ولهذا السبب نقول: إن العلويين يساعدون ويساندون النظام "بالجملة"، أي الغالبية ولو لم يكن الجميع بالضرورة).

نعم، النظام طائفي والعلويون طائفيون بالجملة، ولكن ومع ذلك فإننا لن نقع -بإذن الله- في فخ الطائفية، وسوف تتجنب الحرب الطائفية، (أي قتال العلويين لأنهم علويون وليس قتال مجرمي النظام لأنهم مجرمون، بغض النظر عن الطائفة التي يتنتمون إليها). سوف تتجنب هذه الحرب ما استطعنا لأن النظام المجرم سيكون أكبر المستفيدين منها لو تفجرت في سوريا، وأن إسقاط النظام يمكن أن يتم بثمن أرخص بكثير من الثمن الذي سندفعه في الحرب الأهلية. أما الحساب والجزاء فمحمله المحاكم العادلة بعد الثورة -بإذن الله-، ولا بد أن ينجو من العدالة كثيرون، ولكن يُشفى صدورنا يقينًا بأن من ينجو من محكمة الأرض لن ينجو من محكمة السماء.

#### خواطر فسبوكية (5): 2012-3-2

هذا تحذيرٌ مبكرٌ لإخواننا الثوار في سوريا الذين سيشهدون يوم سقوط النظام، وأخص منهم أول الوافصلين إلى بشار الأسد: أرجو أن تكونوا في غاية اللطف وأن تستأنسوه بأدب ليركب معكم في سيارة الاعتقال، ولتكن سيارة نظيفة واسعة حتى لا تتتسخ ثيابه ولا يتغفر وجهه. إياكم أن تدفعوه من وراء أو تسحبوه من أمام، ولا تنسوا أن تقدموا له قارورة ماء بارد فربما "شف ريقه" من هول الموقف، وإذا أحب أن يدخن فقدموا له الصنف الذي يحبه من أصناف الدخان. أم تريدون أن تصبح فضيحة أمام العالم؛ أما رأيتم كيف جنى إخوانكم الليبيون على أنفسهم؟ لا أزال إلى اليوم أقرأ عن الوحشية التي عاملوا بها فخامة العقيد القذافي. لماذا هذه الوحشية يا جماعة؟ فضحتمونا أمام الناس.

أما عرفتم قانون الإنسانية الجديد؛ الدكتاتور يقتل عشرة آلاف بريء أو عشرين ألفاً ويعتقل ويعذب وغير ذنب مئات الآلاف، ثم يحتاج إلى بعثات ومراقبين يُمضون الشهراً بعد الشهر ولا يعثرون على دليل إدانة، أما الضحايا فإذا اقتصر أحدُهم من قاتله فإن الإدانة جاهزة وصيحات الاستهجان ستنتشر في عرض الأرض. أيها العالم المتحضر: تباً لك ولعدالتك.

أيها الثوار: علّقوا بشار من رقبته على أقرب عمود كهرباء، وليذهب دعاة الإنسانية إلى الجحيم!

#### خواطر فسبوكية (6): 2012-2-4

يقول أهل الإحصاء: إن أهل سوريا يبلغون ثلاثة وعشرين مليوناً عدداً. لنقل إن منهم ثلاثة ملايين بين مجرم وشبيح وعبد من عبيد الأسد الخائبين، الباقون عشرون مليوناً من السوريين الأبطال الأحرار.

خرج أهل سوريا إلى الشوراع يوم الجمعة 18/آذار فاستشهد أربعة في درعا، هم طليعة شهداء هذه الثورة المباركة، وبقي 19، 994 بطل حرّ ليكملوا الطريق.

انتهى شهر آذار بسقوط 121 شهيداً، وبقي 19، 999، 879 بطل حزب الله، فأكملوا الطريق.  
في عشرة أشهر من الثورة سقط عشرة آلاف شهيد، وبقي 19، 990، 000 بطل حزب الله، فأكملوا الطريق.  
كم ستقتلون -بعد- يا أيها القتلة المجرمون؟ لو وصل شهداؤنا إلى مليون سيبقى منا 19 مليون فيكملون الطريق.  
ما ظنكم بقوم آثروا الموت على حياة الذلة والاستعباد؟ أترونهم يقفون ثورتهم ولو قتلتم منهم المليون أو الملايين؟ قسماً بالله  
إنكم زائلون؛ ابدؤوا بعد ما بقي لكم من أيام.

المصدر: [الزلزال السوري](#)

المصادر: